

Distr.: General
12 April 2021
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع



الدورة السنوية لعام 2021

من 7 إلى 11 حزيران/يونيه 2021، نيويورك

البند 6 من جدول الأعمال المؤقت

التقرير السنوي لمدير البرنامج

الاستعراض التجميعي للخطة الاستراتيجية للفترة 2018-2021، والتقرير السنوي لمدير البرنامج لعام 2020

موجز تنفيذي

كان عام 2020 عام طوارئ إنمائية. فعندما عصفت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) بالعالم، انتقل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأعماله إلى شبكة الإنترنت حتى يتمكن من مواصلة نشاطه، بما في ذلك بوصفه وكالة الأمم المتحدة الرائدة المختصة بالاستجابة على الصعيد الاجتماعي الاقتصادي. وسارع البرنامج الإنمائي إلى توفير الدعم التقني والموارد لمساعدة شركائه على أن يحدوا حذوهم. وتسنى بفضل الاستثمارات التي وُجّهت منذ عام 2018 إلى مبادرة #NextGenUNDP (الجيل التالي من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، بما في ذلك استراتيجية "موظفون لعام 2030" والاستراتيجية الرقمية وشبكة مختبرات تسريع الأثر الإنمائي، توفير استجابة أكثر تماسكا وأوسع نطاقا. وقد تباطأ في عام 2020 التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الاستراتيجية، غير أنه لم يجد عن مساره. وتمكّن البرنامج الإنمائي، بتركيزه على ما هو عاجل وما هو مهم على حد سواء، من مواصلة السير في درب يهتدي فيه بأهداف التنمية المستدامة. وقُدّمت مجموعة من التحليلات السريعة والاستجابات المبتكرة والأفكار الجديدة، منها ما تعلق بتحديد دخل أساسي مؤقت أو إنشاء منصات رقمية أو حشد الجهات الفاعلة لعمل مناخي طموح أو قياس التقدم المحرز في مجال التنمية البشرية بما يتفق مع احتياجات الناس والكوكب. وارتفعت الإنتاجية وانخفضت التكاليف وكانت اتجاهات التمويل إيجابية، وإن ظلت محدودية التمويل المرن تشكّل قيّدًا مستمرًا.



الرجاء إعادة استعمال الورق

060521 260421 21-04804 (A)



المحتويات

الصفحة	الفصل
3	أولا - مقدمة
3	ثانيا - استجابة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لكوفيد-19
4	ثالثا - الخطة الاستراتيجية: التقدم المحرز عموما
6	رابعا - ملاحظات بشأن نتائج مبادرة #NextGenUNDP
15	خامسا - الحلول الإنمائية التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي
20	سادسا - الشركاء والموارد
23	سابعا - سبل المضي قدما

المرفقات (متاحة باللغة الإنكليزية على الموقع الشبكي للمجلس التنفيذي)

- 1 - الإطار المتكامل للنتائج والموارد وبطاقة تقييم الأداء
- 2 - تقرير عن نتائج الفصل الموحد
- 3 - تنفيذ الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية المضطلع بها من أجل التنمية
- 4 - التقرير السنوي لمكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب

أولاً - مقدمة

- 1 - كان عام 2020 عام طوارئ إنمائية. فلأول مرة منذ 30 عاماً، أشارت التوقعات إلى احتمال تراجع التنمية البشرية على الصعيد العالمي. وجاهدت الحكومات علاوة على شركاء التنمية في كل مكان لوقف انتشار كوفيد-19؛ والتصدي للأزمة الاجتماعية الاقتصادية غير المسبوقة التي ترتبت عليها؛ والوقوف في وجه اعتداءات جديدة وقديمة على حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين، وعلى التماسك الاجتماعي وسيادة القانون. وازدادت حدة أزمة المناخ، رغم انخفاض مؤقت في انبعاثات الكربون تزامن مع "حالة التوقف" التي سادت العالم. وفي هذا السياق، بدأ عقد العمل من أجل أهداف التنمية المستدامة في عين عاصفة عاتية.
- 2 - وكان عام 2020 أيضاً العام الذي أثبت فيه الناس قدرتهم على اختراق حدود الممكن. ويواجه العالم الآن خياراً من اثنين: إما أن تكون جائحة كوفيد-19 النقطة الحاسمة التي تقضي إلى تحول لصالح الناس والكوكب تتحقق في إطاره أهداف التنمية المستدامة ولا يُترك أحد خلف الركب، وإما أن تظل الأمور على حالها. وقد كانت تهيئة خيارات يمكن الارتكان إليها عندما يتعين اتخاذ قرارات عاجلة وهامة هدفاً من أهداف مبادرة #NextGenUNDP في عام 2020، تسنى عن طريقه تجاوز المألوف فيما يتعلق بالطريقة التي تفكر بها المنظمة وتحقق نتائجها وتستثمر مواردها وتديرها.

ثانياً - استجابة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لكوفيد-19

- 3 - في عام 2020، ركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على ما هو عاجل وما هو مهم من خلال إطلاق استجابة سريعة للتصدي لكوفيد-19. فوضع عرضين للدعم، هما عرض "الاستعداد والاستجابة والتعافي" الذي انطلق في شهر آذار/مارس وعرض "ما بعد التعافي: المضي قدماً نحو 2030" الذي تلاه في شهر حزيران/يونيه، ساعداً مع إطار التمويل السريع المصاحبين لهما - وهما مرفق الاستجابة السريعة ومرفق التمويل السريع - على المضي قدماً باستجابة مؤسسية سريعة ومتناسكة وواسعة النطاق، مع الثبات على محور التركيز الموجه إلى خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
- 4 - وعندما نقشت جائحة كوفيد-19، حشد البرنامج الإنمائي أو أعاد تخصيص ما يقرب من بليون دولار من أجل مساعدة الشركاء في أكثر من 170 بلداً وإقليماً. واستفاد من استثماراته في المجال الرقمي للانتقال بأنشطته إلى شبكة الإنترنت في غضون ستة أيام فقط، وذلك حتى يتمكن من مواصلة عمله ومن مساعدة غيره على أن يحذوا حذوه. وقد حققت جهوده نتائج ملموسة على الصعيد المحلي، إذ أعانت الحكومات والنظم الصحية على الاستمرار في العمل وساعدت على توفير النقد والغذاء والخدمات الأساسية للمحتاجين وعلى حماية الوظائف وسبل كسب الرزق، مع المساهمة في الوقت نفسه في الجهود العالمية الرامية إلى البناء بشكل أفضل في المستقبل.
- 5 - ومع انتشار الفيروس وما ترتب عليه من تدابير اتخذت للإغلاق الشامل، ساعد البرنامج الإنمائي أكثر من 700 كيان حكومي في 82 بلداً على مواصلة العمل؛ وشكّلت الكيانات دون الوطنية نسبة 81 في المائة من الكيانات الحكومية المذكورة. وتلقى ما يزيد على 300 5 منظمة أهلية دعماً من البرنامج الإنمائي من أجل مكافحة الجائحة، وكذلك "السحب الداكنة" التي صاحبها العنف العائلي، وانتهاكات حقوق الإنسان، والعنصرية، وكرهية الأجانب، والوصم، وغير ذلك من أشكال التمييز.

- 6 - وبحلول آذار/مارس 2020، كان مرفق الاستجابة السريعة الجديد التابع للبرنامج الإنمائي قد خصّص التمويل لعدد 110 بلدان، في وقت كانت فيه الموارد المتاحة محلياً شحيحة للغاية. واستفاد البرنامج الإنمائي من شراكته مع الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، فقدّم ما قيمته 200 مليون دولار من لوازم الحماية الشخصية والمعدات الطبية ووسائل التشخيص إلى 107 بلدان ودرّب ما يقرب من 280 000 من العاملين في مجال الرعاية الصحية على الاستجابة السريعة للجائحة.
- 7 - واستفاد 1,8 مليون شخص استفادة مباشرة من برامج التحويلات النقدية. ووفرت الحماية لما يقرب من 900 000 وظيفة. وقدّم الدعم لنحو 1,2 مليون عامل في القطاعات غير المنظمة و 56 900 شركة من شركات القطاع الخاص، معظمها من المنشآت المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. وتمكن ثلاثة ملايين شخص، نصفهم من النساء، من الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي الحيوية، واستفاد 788 000 شخص من الدعم النفسي الاجتماعي.
- 8 - وقاد البرنامج الإنمائي، بوصفه وكالة الأمم المتحدة الرائدة المختصة بالاستجابة الاجتماعية الاقتصادية للمنظمة، عملية وضع 144 تقييماً للأثر الاجتماعي الاقتصادي في 97 بلداً بالاشتراك مع الأفرقة القطرية والمنسقين المقيمين التابعين للأمم المتحدة، مما أدى إلى توليد بيانات يُستَـرشد بها في عملية صنع القرار وتضمن وصول الدعم إلى الفئات المستضعفة. وعمل البرنامج الإنمائي مع شركائه، ومنهم البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، على إعداد 119 خطة للاستجابة الاجتماعية الاقتصادية. واشترك البرنامج الإنمائي مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والاتحاد الأوروبي في وضع أطر وطنية متكاملة للتمويل في 62 بلداً، عمل فيها على مواءمة التمويل المتصل بكوفيد-19 مع أهداف التنمية المستدامة واتفاق باريس. وتساعد هذه التدخلات، التي يسرتها شركات متعددة، على توجيه قرارات السياسة العامة في وقت يحفل بتحديات تتسم بتعقّدها غير المسبوق.
- 9 - وقدّم البرنامج الإنمائي مجموعة متنوعة من البحوث المبتكرة تبيّن ما يمكن أن يحققه الاستثمار الطموح والعمل في مجالات الحوكمة والحماية الاجتماعية والتعافي المراعي للبيئة والرقمنة، وهي المجالات الأربعة المتكاملة لعرض البرنامج الإنمائي الثاني المتعلق بالاستجابة لكوفيد-19، من أثر مستدام يشمل انتشار 146 مليون شخص من براثن الفقر المدقع بحلول عام 2030. وقد أظهرت هذه البحوث وغيرها من البحوث الأساسية أن الآفاق المستقبلية للتنمية البشرية يمكن، رغم تعقّدها وعدم اليقين الذي يكتنفها، التعامل معها بنجاح من خلال سرعة التحرك والابتكار وعن طريق هيكل طموح من التدخلات السياسية والخيارات السياسية المرتبط بعضها ببعض.

ثالثاً - الخطة الاستراتيجية: التقدم المحرز عموماً

- 10 - مع توجّه محور التركيز نحو الجائحة، تباطأ التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الاستراتيجية إلا أنه لم يجد عن مساره. وقد صُممت الخطة لتمكين البرنامج الإنمائي من الاستجابة للأهداف الطويلة الأجل للبلدان ولاحتياجاتها العاجلة في أوقات الأزمات. ولذلك فإن العمل غير المسبوق الذي نفذه البرنامج استجابةً لكوفيد-19، عبر ثلاثة سياقات إنمائية ومن خلال ستة حلول تحمل بصمته المميزة، هو جزء من التزامات الخطة الاستراتيجية. والواقع أن الاستثمارات المؤسسية والمالية المرتبطة بمبادرة #NextGenUNDP خلال الفترة المشمولة بهذه الخطة الاستراتيجية، مثل استراتيجية "موظفون لعام 2030" والاستراتيجية الرقمية

للبرنامج الإنمائي وشبكة السياسات العالمية وشبكة مختبرات تسريع الأثر الإنمائي ومكتب إدارة الأزمات، يسرت توفير استجابة أكثر تماسكاً وسرعة.

11 - وفي عام 2020، عُني البرنامج الإنمائي مع شركائه في منظومة الأمم المتحدة بمؤشرات محددة متصلة بكوفيد-19 وضمّنها ثمانية مؤشرات لقياس التقدم المحرز مقارنةً بها. ومن بين 33 ناتجاً من نواتج الخطة الاستراتيجية، تواصل التقدم في مساره الصحيح بالنسبة لـ 21 ناتجاً، وتباطأت وتيرته بالنسبة لـ 11 ناتجاً، وتعثّر فيما يتعلق بناتج واحد. وفي حين تسنى للمكاتب القطرية اتخاذ إجراءات سريعة للاستجابة للجائحة بفضل إعادة تخصيص الموارد العادية (الأساسية)، جرى تأجيل أو تعديل بعض الخطط الأصلية، بما في ذلك تلك المتصلة بالحد من مخاطر الكوارث وتخطيط التنمية الوطنية وتحقيق النمو الاقتصادي، مع تحول جهود الحكومات نحو التخفيف من حدة الأزمة. والعمل جارٍ على استعراض المجالات التي لم يحقق فيها البرنامج الإنمائي أهدافه المقررة.

12 - وفيما يتعلق بالنواتج 1 المتمثل في إحراز تقدم في مجال القضاء على الفقر، ساعد الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي منذ عام 2018 ما عدده 35 مليون شخص على الوصول إلى الأساسيات التي يحتاجونها لحياة كريمة، مثل المياه والغذاء والسكن والرعاية الصحية. وتيسّر لنحو 27 مليون شخص الوصول إلى الخدمات المالية. وفي 57 بلداً، أُدبرت على نحو أكثر استدامة مناطق محمية تبلغ مساحتها 73 مليون فدان، أي ما يعادل 60 مرة مساحةً متنزه غراند كانيون الوطني. وأنفق البرنامج الإنمائي ما مبلغه 5,6 بلايين دولار، أي نسبة 41 في المائة من نفقاته البرنامجية منذ عام 2018.

13 - وفيما يتعلق بالنواتج 2، قام البرنامج الإنمائي بتسريع التحولات الهيكلية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة. ومنذ عام 2018، أصبح 16 مليون شخص في 32 بلداً قادرين على اللجوء إلى القضاء. واشترك ما مجموعه 118 بلداً في مبادرة البرنامج الإنمائي المعروفة باسم "الوعد المناخي" (Climate Promise) المصممة لإعطاء دفعة للعمل الطموح من أجل انتقال عادل ومراعٍ للبيئة. وأنفق البرنامج الإنمائي ما مبلغه 4,1 بلايين دولار، أي نسبة 31 في المائة من نفقاته البرنامجية منذ عام 2018.

14 - وفيما يتعلق بالنواتج 3، عمل البرنامج الإنمائي على تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الصدمات والأزمات. وينفّذ البرنامج 9 من أكبر عشرة برامج قطرية تابعة له في سياقات أزمات. وفي عام 2020، تمكن 3 ملايين شخص، 43 في المائة منهم من النساء، في 27 بلداً متأثراً بأزمات من الحصول على عمل أو من تحسين سبل معيشتهم. وقدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى 34 بلداً في مجال منع التطرف العنيف، وإلى ما يزيد على الثلث من جميع البلدان في مجال التصدي لخطاب الكراهية. وأنفق البرنامج الإنمائي ما مبلغه 2,9 بليون دولار، أي نسبة 22 في المائة من نفقاته البرنامجية منذ عام 2018.

15 - وفي إطار النواتج الثلاثة، أدى الفقر واللامساواة والتهميش إلى تباين شديد في مدى التأثير بكوفيد-19، مما عزز أهمية تمتع البرنامج الإنمائي بالقدرة على العمل في مختلف السياقات الإنمائية بصورة متكاملة بحيث لا يتخلف أحد عن الركب، وهو ما صُممت الخطة الاستراتيجية لتحقيقه.

رابعاً - ملاحظات بشأن نتائج مبادرة #NextGenUNDP

ألف - أهداف التنمية المستدامة تدفع البرنامج الإنمائي إلى تحسين قدرته على المساعدة في معالجة التحديات النظمية الضخمة. والبرنامج الإنمائي في سبيله إلى تحقيق ذلك.

16 - أهداف التنمية المستدامة في صميم كل ما يقوم به البرنامج الإنمائي. وعندما يتحدث البرنامج الإنمائي عن "إدماج أهداف التنمية المستدامة"، فهو يقصد أمرين يرتبط أحدهما بالآخر. وأول هذين الأمرين هو دور البرنامج الأساسي في مساعدة الحكومات على التخطيط لمسارها الإنمائي والتقدم فيه. وقد عمل البرنامج الإنمائي مع أكثر من نصف بلدان العالم، منذ عام 2018، على دمج أهداف التنمية المستدامة في خططها الإنمائية، حيث عزز القدرات، بما في ذلك فيما يتعلق بالبيانات، من أجل رصد التقدم المحرز والإبلاغ عنه. وفي عام 2020، أبلغت أغلبية المكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي عن دور البرنامج بوصفه الوكالة الرائدة المختصة بإجراء تقييمات الأثر الاجتماعي الاقتصادي كمثال حي على دوره كجهة داعمة للإدماج.

17 - وأدى الاضطراب غير المسبوق الذي شهده عام 2020 إلى اشتداد الحاجة إلى البُعد الثاني والحديث العهد مما يعنيه البرنامج الإنمائي بعبارة "إدماج أهداف التنمية المستدامة"، وهو تركيز البرنامج على التغيير النظمي. ففي عام 2020، على سبيل المثال، أطلق البرنامج الإنمائي منصة مستقبلات البيانات المتعلقة بكوفيد-19 (COVID-19 Data Futures Platform) لمساعدة البلدان على صنع القرار الاستراتيجي. وقدم البرنامج الدعم المصمم خصيصاً لمعالجة مسائل نظمية يعينها مثل نقص السكان في صربيا؛ وتحول القاعدة الاقتصادية من الصناعات الاستخراجية إلى المعارف في أوروغواي؛ وإحياء منطقة بحر آرال في أوزبكستان. وركز على التمويل، فلم يُعَنَ بكمية الموارد الإنمائية المتاحة فحسب، بل وبطرق تدفق الاستثمارات وترتيب أولوياتها.

18 - ومنذ عام 2018، قدم البرنامج الإنمائي الدعم للحكومات والقطاع الخاص، بما في ذلك عن طريق مركزه المعني بالقطاع المالي، من أجل تمويل أهداف التنمية المستدامة. وتم، من خلال مسوحات الاستثمار، تحديد 200 فرصة استثمارية في 15 بلداً، ومن المتوقع أن يحشد كل بلد مشمول بهذه المسوحات نحو 50 مليون دولار من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقدم برنامج "مفتشو ضرائب بلا حدود"، وهو جهد مشترك بين البرنامج الإنمائي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، المساعدة إلى 45 بلداً على جمع إيرادات فاقت النصف بليون دولار في غضون خمس سنوات.

19 - ووضع البرنامج الإنمائي معايير عالمية لصنع القرار فيما يتعلق بصناديق حصص الملكية الخاصة من خلال مبادرته الرئيسية المعروفة باسم "أثر أهداف التنمية المستدامة" (SDG Impact)؛ وبدأ مع 12 بلداً العمل المتعلق بأدوات الدين، بما في ذلك مبادلة الدين بتدابير حفظ البيئة؛ وتعاون مع حكومة إندونيسيا فيما يتعلق بسندات السيادية الخضراء لصغار المستثمرين (الصكوك) المقدرتها قيمتها بمبلغ 3,2 بلايين دولار؛ وتعاون مع حكومة المكسيك على إصدار أول سندات سيادية لأهداف التنمية المستدامة على صعيد العالم. ووفر صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية الدعم لأكثر من 500 حكومة محلية في 42 بلداً من أجل تعزيز النظم المالية دون الوطنية وقام، بالاشتراك مع البرنامج الإنمائي، بتيسير أعمال فرقة عمل الأمين العام المعنية بالتمويل الرقمي لأهداف التنمية المستدامة. ويجري الآن تنفيذ توصيات من تقرير فرقة العمل الصادر بعنوان "الناس والمال" (People's Money).

20 - وجرى تمويل أطر التمويل الوطنية المتكاملة في 60 بلداً من خلال صندوق الأمم المتحدة المشترك لأهداف التنمية المستدامة الذي يديره مكتبُ الصناديق الاستثمارية المتعددة الشركاء. وزاد البرنامج الإنمائي من انخراطه في ميدان السياسات الدولية المتعلقة بتمويل التنمية، ودعته مجموعةُ العشرين لكي يتولى تقديم خدمات الأمانة لفريقها العامل المعني بالتمويل المستدام الذي تتشارك في رئاسته الصين والولايات المتحدة.

باء - كانت سرعة التحرك طوق النجاة الذي أعان البرنامج الإنمائي خلال أزمة كوفيد-19، وتحتاج سرعة التحرك إلى الاستثمارات وإلى التمويل المرن.

21 - أثبت البرنامج الإنمائي قدرته على التحرك السريع من خلال استجابته السريعة والواسعة النطاق لكوفيد-19. فقد ساعد بدعته 82 بلداً على مواصلة تصريف الأعمال عن بُعد وعلى توفير الخدمات الأساسية والاجتماعية. واستغل شراكته مع الصندوق العالمي وخبرته في مجال إدارة الأزمات وعلاقاته القوية مع الحكومات المحلية والمنظمات الأهلية لتوفير المساعدة حيثما تشتد الحاجة إليها. وخفض البرنامج الإنمائي بمقدار الربع الوقت الذي تستغرقه الموافقة على قرارات الشراء، وذلك من خلال عملية تخضع لتدقيق المراجعين. وقد كان تأخر شراء اللوازم بسبب محدودية سلاسل الإمداد وتعطلها أحد أكثر التحديات المبلغ عنها من جانب المكاتب القطرية في عام 2020.

22 - وأفضت استثمارات البرنامج الإنمائي المبكرة، من حيث التمويل والتحليل، إلى إتاحة تمويل إضافي: ففي هابتي، استفاد البرنامج الإنمائي من استثمارات مرفق الاستجابة السريعة من أجل حشد مبلغ مليوني دولار خُصص للتخطيط لمواجهة الجائحة في السجون. وفي ليبيا، حصل البرنامج الإنمائي على تمويل من المرفق ومن حكومة اليابان مكنه من دعم قدرات حكومية إضافية على صياغة وتنسيق الاستراتيجية الوطنية لمواجهة كوفيد-19. وفي سري لانكا، استُرشد بتقييمات البرنامج الإنمائي لتأثير الجائحة على السياحة في وضع خريطة طريق للتعافي أصبحت الآن تشكّل الأساس لخطة مدتها أربع سنوات يراد بها إحداث تحول في ذلك القطاع.

23 - وأعقب هذه الدفعة الأولى من الدعم دفعة ثانية ضُخت في منتصف العام. ففي غضون 16 أسبوعاً من افتتاح مرفق الاستجابة السريعة، تمت الموافقة على 129 مقترحاً بقيمة 105 ملايين دولار. وفي العديد من البلدان، تستخدم هذه الأموال في وضع برامج لها قابلية التوسع. ففي بنغلاديش، على سبيل المثال، ساعد دعم البرنامج الإنمائي المقدم إلى المحكمة العليا لإنشاء محاكم افتراضية ثبتت في طلبات الإفراج عن المحتجزين بكفالة على تدريب أكثر من 1 000 قاضٍ ومحامٍ وموظف قضائي، مما أسهم في خفض عدد نزلاء السجون بنسبة 12 في المائة في غضون ثلاثة أشهر فقط.

24 - وأبرز استعراض لاحق لاستجابة البرنامج الإنمائي التشغيلية لكوفيد-19 كيف يمكن للبرنامج أن يكون أكثر مرونة في مواءمة الموارد مع الأولويات المستجدة. وحدد الاستعراض التحديات الماثلة، بما في ذلك الحاجة إلى تحسين الإدارة التكوينية ونظم الاعتراف بالأداء المتميز للموظفين وسياسات الشراء ونظمه.

25 - وأوصى الاستعراض بوضع "تصور جديد" لبيئة عمل البرنامج الإنمائي تركز بقدر أقل على "الموقع" وبقدر أكبر على "البيئة التمكينية" اللازمة لكي يعمل الناس بشكل جيد. واعتُبر توافر "الإرادة السياسية لحفز التغيير التنظيمي" أكثر العوامل تأثيراً في استجابة البرنامج الإنمائي لكوفيد-19.

26 - وكانت حصة الموارد العادية في تمويل البرنامج الإنمائي المخصص لكوفيد-19 الذي قارب البليون دولار أكثر من 10 في المائة، وذلك بفضل حملة PartnersAtCore # (الشركاء الأساسيون) التي أطلقها البرنامج. ولكي يكون البرنامج الإنمائي قادراً بشكل متزايد على التحرك بسرعة في مختلف سياقات التنمية وفيما هو يسعى إلى إحداث تغيير نُظمي طويل الأجل، سيكون توافر الموارد المرنة والتي يمكن التنبؤ بها أمراً حاسماً الأهمية.

جيم - يستمد البرنامج الإنمائي قوته من قوة موظفيه الذين استمروا في إنجاز مهامهم تحت الضغط.

27 - اعتباراً من عام 2018، قام البرنامج الإنمائي من خلال استراتيجية "موظفون لعام 2030" بتكثيف جهوده لجذب أفضل المواهب واستبقائها وتطويرها بغية مساعدة البلدان على المضي قدماً بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتشير النتائج المحققة في عام 2020 إلى أن هذا الاستثمار يحقق المردود المتوخى منه حيث أنجزت أفرقة البرنامج الإنمائي برامج بما قيمته 4,5 بلايين دولار، وهو ثاني أعلى معدل على مدى ست سنوات.

28 - وقد أحرزت هذه الأفرقة ذلك النجاح بحس واضح بالهدف المنشود؛ فقد أظهر الاستقصاء العالمي للموظفين المجري في عام 2020 أن 83 في المائة من المجيبين "متحمسون للغاية"، وهي نسبة تزيد بمقدار 3 في المائة عما كانت عليه في عام 2018. ويرى 88 في المائة أن عملهم لصيق الصلة بما تتوخاه الخطة الاستراتيجية، وهو مؤشر قوي على القدرة على إحراز النجاحات في الأجل الطويل لأنه يعني أن أفرقة البرنامج الإنمائي تسير في نفس الاتجاه.

29 - وبحلول نهاية عام 2020، كانت نسبة 84 في المائة من توصيات استراتيجية "موظفون لعام 2030" قد نُفذت، بما في ذلك إدخال العمل بنظام محسّن لإدارة الأداء وسياسة جديدة للتنقل وإطار جديد لإدارة المسار الوظيفي. وجاء تصنيف البرنامج الإنمائي في تقرير مبادرة "الصحة العالمية 50/50" (Global Health 50/50) لعام 2020 ضمن فئة الخمسة في المائة المتصدرة لجميع المنظمات التي صنفها التقرير.

30 - وأبرز الاضطراب الذي ساد عام 2020 المجالات التي يمكن للبرنامج الإنمائي أن يحسّن أداءه فيها، بما في ذلك ما يتعلق برفاء الموظفين وصحتهم النفسية وبالإدماج ومكافحة العنصرية. وقد بدأت في عام 2020، على سبيل المثال، مداولات على نطاق البرنامج الإنمائي بأسره تناولت السبل التي يمكن بها للبرنامج أن يصبح منظمة تتأهض العنصرية بشكل نشط. وتمخضت هذه المداولات عن مجموعة من التوصيات يجري الآن تنفيذها. ومن أجل اجتذاب المواهب المتنوعة على نحو أفضل، أطلق البرنامج الإنمائي برنامجاً للاستقدام في أولى الدرجات الوظيفية للخريجين الجدد، ووسّع نطاق أول برنامج له للزمالات موجه للقائدات الشابات الأفريقيات، ودفع رواتب لجميع المتدربين الداخليين، وواصل استقدام متطوعي الأمم المتحدة من خلال برنامج المواهب المشترك بينه وبين برنامج متطوعي الأمم المتحدة والمخصص للمهنيين الشباب ذوي الإعاقة.

31 - وحصل أكثر من 60 في المائة من المكاتب القطرية على ختم البرنامج الإنمائي للمساواة بين الجنسين؛ فمنذ عام 2018، نالت سبعة مكاتب الختم البرونزي ونال 17 مكتباً الختم الفضي ونالت سبعة مكاتب أخرى الختم الذهبي. وتمكّن البرنامج الإنمائي من تحقيق تمثيل متوازن للرجال والنساء في فريق

الإدارة التنفيذية وبين الممثلين المقيمين ونوابهم. ومع ذلك، لا تزال المساواة تشكّل تحدياً على صعيد الرتب الفنية العليا، وينبغي الاستمرار في تحسين تنفيذ السياسات والممارسات المتعلقة بإدارة المسار الوظيفي وترتيبات العمل المرنة. وكلاهما جزء من خطة العمل الجاري وضعها حالياً.

32 - ويشمل التزام البرنامج الإنمائي بتوفير بيئة عمل آمنة وشاملة للجميع للالتزام بالتصدي لجميع أشكال التمييز والتحرش، بما في ذلك جميع أشكال سوء السلوك الجنسي. وقد ظل عدد الأشخاص الذين أفادوا في الاستقصاء العالمي للموظفين بتعرضهم للتحرش أو التمييز أو لتجربة أسوأ فيها استعمال السلطة ثابتاً تقريباً في الفترة من عام 2018 إلى عام 2020. ولا تزال تهينة بيئة خالية من أي نوع من أنواع التحرش أو التمييز تشكّل أولوية مؤسسية، على نحو ما يتضح في استراتيجية الفترة 2021-2022 لمنع التحرش الجنسي والاستغلال والانتهاك الجنسيين.

دال - ميزانية البرنامج الإنمائي متوازنة وإنتاجية مرتفعة وتكاليفه منخفضة، مما يعني تأثيراً أعمق على صعيد التنمية.

33 - في عام 2017، حدد البرنامج الإنمائي أولويات تتعلق بالإدارة وعمل على تحقيقها لتحسين الاستقرار المالي والكفاءة والمساءلة. وأثر الاستثمارات النظمية الناتجة عن ذلك آخذاً في الاتضاح، وإن كان هناك الكثير مما ينبغي عمله. وفي عام 2020، كانت ميزانية البرنامج الإنمائي متوازنة للسنة الرابعة على التوالي، فيما يمثل أساساً متيناً يمكن الاعتماد عليه لتحقيق المزيد من النتائج. وبلغت الموارد العادية أعلى مستوياتها منذ عام 2016، بزيادة نسبتها 13 في المائة عما كانت عليه في عام 2019، وهو اتجاه إيجابي ينبغي أن يستمر إلى أن يتم تحقيق أهداف اتفاق التمويل الذي وضعه الأمين العام.

34 - ونتيجة للجهود المكثفة التي بُذلت لتعزيز الأداء المؤسسي وتحسين أوجه الكفاءة وخفض التكاليف، نجح البرنامج الإنمائي في توفير موارد إضافية لأنشطة التنمية تقدر بمبلغ 355 مليون دولار في الفترة 2018-2020 مقارنة بالفترة 2014-2017. وثمة استثمارات أخرى جارية، تشمل مبادرة كبرى للتمويل في إطار المجموعات المواضيعية ولعمليات الموارد البشرية والمشتريات تهدف إلى زيادة الكفاءة وتحسين إدارة المخاطر. وحسّن المركزان العالميان للخدمات المشتركة التابعان للبرنامج والكانتان في كوبنهاغن وكوالالمبور إدارة ما يقرب من 500 حساب مصرفي للمكاتب القطرية وشؤون نحو 64 000 بائع، حيث جهز أكثر من 26 000 معاملة بطريقة تحسّن من الكفاءة وتخفّف من المخاطر.

35 - وحقق البرنامج الإنمائي نتائج مكررة في مسار استراتيجيته الرقمية: ففي عام 2019، أدى نظام جديد لطلبات السفر إلى خفض المدة اللازمة لتجهيز الطلبات بمقدار النصف ووفر 109 000 ساعة من ساعات عمل الموظفين. ومكّن تطبيقاً نقالاً جديداً لنظام أطلّس المديرين من الموافقة على المعاملات عن طريق هواتفهم الذكية مباشرة، وهو ابتكار متواضع ثبتت قيمته مع تحويل البرنامج الإنمائي عملياته إلى شبكة الإنترنت في عام 2020.

36 - وفي عام 2019، وُضعت أهداف "تخضير" طموحة بغية خفض الانبعاثات الناتجة عن العمليات بمقدار الربع بحلول عام 2025 وبمقدار النصف بحلول عام 2030؛ واستُحدثت أداة للإدارة البيئية من أجل تتبع التقدم المحرز؛ وتم إطلاق مرفق "الخطة الطموحة لتخضير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" (Greening UNDP Moonshot) من أجل تحفيز الابتكار على الصعيد الداخلي. وأدى ذلك إلى خفض بصمة الكربون الناتجة عن استهلاك البرنامج للكهرباء بنسبة 6 في المائة، وهو ما سيوفر مبلغ 420 000

دولار سنوياً. وفي عام 2020، تم تعميم حلّ التوقيع الإلكتروني DocuSign، الذي يوفر ما يعادل 5 ملايين ورقة ويخفض انبعاثات البرنامج الإنمائي من ثاني أكسيد الكربون بمقدار 154 طناً مترياً.

37 - ورغم التكاليف الإدارية لإصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية والاضطراب الشديد الذي أحدثته جائحة كوفيد-19، تحسنت في عام 2020 نسبة الكفاءة في إدارة البرنامج الإنمائي مقارنة بعام 2019. والبرنامج على المسار الصحيح لبلوغ هدفه المقرر تحقيقه على مدى أربع سنوات وهو 7,3 في المائة، أي أن تنفيذ البرامج زاد على مدى هذه الخطة وصاحبه انخفاض في النفقات المؤسسية ذات الصلة.

هاء - البرنامج الإنمائي ملتزم بالشفافية والمساءلة والتعلم والتحسين المستمرين.

38 - في عام 2020، صُنف البرنامج الإنمائي مرة أخرى باعتباره أكثر وكالات الأمم المتحدة شفافية بحسب مؤشر الشفافية في المعونة. وفي عام 2019، تلقى البرنامج للمرة الخامسة عشرة على التوالي رأياً غير مشفوع بتحفظات من مجلس مراجعي حسابات الأمم المتحدة. ولأول مرة منذ 10 سنوات، نجح البرنامج الإنمائي في إقبال جميع توصيات مراجعي الحسابات التي كان تنفيذها معلقاً لأكثر من 18 شهراً. وصُنف باعتباره صاحب أفضل أداء بين الوكالات المنفذة للصندوق المتعدد الأطراف لتنفيذ بروتوكول مونتريال. وصُنفت جميع المنح التي قدمها بواسطة الصندوق العالمي بأنها "تجاوز التوقعات" أو "تلي التوقعات" أو "كافية".

39 - ويواصل البرنامج الإنمائي تعزيز نظم ضبط الرقابة الداخلية. فهو لن يتسامح مع أي سلوك يقوض مصداقيته أو الثقة التي يتمتع بها أو ينال من قدرته على أداء المهمة المنوطة به دعماً للبلدان المستفيدة من البرامج ولخطة عام 2030. وعقب المراجعة التي أجراها مكتب مراجعة الحسابات والتحقيقات بشأن إدارة البرنامج الإنمائي لموارد مرفق البيئة العالمية والاستعراض المستقل لمشروع "المعايير والتوسيم في روسيا" المنفذ بتمويل من المرفق المذكور، اتخذ البرنامج الإنمائي إجراءات شاملة، فأنجز بحلول آذار/مارس 2021 نصف الإجراءات الإدارية المطلوبة. وأنشئت في المكتب التنفيذي وحدة مخصصة لتعزيز الرقابة على الأداء المؤسسي.

40 - ويواصل البرنامج الإنمائي معالجة النتائج المنبثقة عن التقييمات. وقد أجري في عام 2020 استعراض لجميع التقييمات التي نفذها مكتب التقييم المستقل ألقى الضوء على ما تبين نجاحه، بما في ذلك قدرة البرنامج الإنمائي على تعزيز القدرات المحلية، وحماية حقوق الفئات المستضعفة في البلدان المتوسطة الدخل، وإعادة الخدمات وإصلاح البنى التحتية وتعزيز التماسك الاجتماعي في سياقات الأزمات؛ وأبرز ما يحتاج إلى مزيد من العمل، بما في ذلك تجزؤ التدخلات الذي يؤثر على القدرة على التوسع فيها، ومحدودية أجل التدخلات على مستوى العمالة وضيق نطاقها، والميل إلى العمل مع القطاع الخاص بوصفه ممولاً لا بوصفه مستثمراً، والتحديات المتعلقة بالإدارة القائمة على النتائج وإدارة المعارف.

41 - والبرنامج الإنمائي ماضٍ في التصدي لهذه التحديات وغيرها. ففي عام 2020، على سبيل المثال، قام البرنامج بتدريب 800 موظف وموظفة لإجازتهم في مجال إدارة البرامج الناجحة وأدكى الوعي بالمعايير الاجتماعية والبيئية ورفع معدل استخدامها، مما أدى إلى إدخال العمل في عام 2021 بسياسة جديدة وإجراءات فحص منقحة لتحديد المخاطر على نحو أفضل. وعزز البرنامج الإنمائي الدراسات التحليلية المتعلقة بأدائه، فطبق مفهوم تعلم الآلة لتحسين تحليل التقارير الواردة من المكاتب القطرية. ويرد في رد الإدارة على تقييم الخطة الاستراتيجية مزيداً من المعلومات في هذا الشأن.

42 - وعلى الرغم من التحديات التي طرحتها الجائحة، أنهى من 249 تقييماً لامركزياً في عام 2020. ويتبين من استعراض لعدد 172 من هذه التقييمات أجراها مكتب التقييم المستقل أن الجودة أخذت في التحسن: فقد صُنّف 88 في المائة منها بأنه "مرضٍ" أو "مرضٍ بدرجة متوسطة"، بزيادة قدرها 10 في المائة عن عام 2019.

43 - وواصل مكتب الأخلاقيات الاضطلاع بدور أساسي في تعزيز المعايير الأخلاقية والثقافة، حيث زوّد الموظفين بالأدوات والمعارف اللازمة لمواءمة سلوكهم مع قيم المنظمة وتوقعاتها. وتلقى المكتب في عام 2020 أكبر عدد على الإطلاق من طلبات المشورة في مجال الأخلاقيات، بزيادة نسبتها 67 في المائة عن عام 2015، مما يدل على نجاح تعميم مسألة الأخلاقيات على نطاق البرنامج الإنمائي.

واو - أحدث البرنامج الإنمائي تحولاً جذرياً في أدائه في مجال الحماية الاجتماعية، وجاء ذلك في وقت كانت فيه الحاجة ماسة إلى مثل هذا التحول.

44 - تحسّن أداء البرنامج الإنمائي في مجال الحماية الاجتماعية بشكل مطرد منذ عام 2018 وذلك نتيجة للتدخلات المدروسة، حيث انتقل مستوى الأداء من المؤشر "الأحمر" إلى المؤشر "الأخضر" من المؤشرات المشمولة بإطار نتائجه. وفي عام 2020، قدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى 82 بلداً مختلفاً، من الهند إلى نيجيريا، وذلك لتعزيز أو توسيع نطاق برامج المساعدة الاجتماعية مع التركيز على الفئات الأكثر فقراً والتي طالها الضعف حديثاً، بما يشمل العاملين في القطاعات غير المنظمة والعاملين لحسابهم الخاص والعمال المنزليين والعاملين بلا أجر في مجال الرعاية وذوي الإعاقة والمهاجرين والمشردين داخلياً.

45 - ففي كازاخستان، أنشئت بوابة إلكترونية لتوفير المعلومات عن الخدمات الاجتماعية لأكثر من 690 000 شخص من ذوي الإعاقة. وفي كمبوديا، ساعد البرنامج الإنمائي على تعميم أول برنامج للتحويلات النقدية لأغراض الحماية الاجتماعية يستفيد منه كل من يعيش تحت خط الفقر الوطني، ليصل البرنامج إلى أكثر من 670 000 أسرة معيشية. وأجريت بحوثٌ جديدة مع منظمة العمل الدولية تحلل الحماية الاجتماعية المتوافرة للعاملين في القطاعات غير المنظمة في سبعة بلدان أفريقية للاسترشاد بتلك البحوث في التدخلات المزمع تنفيذها في المستقبل.

46 - وأقام البرنامج الإنمائي شراكاتٍ جديدة ووسّع النطاق المعتاد للمناقشات التي تتناول الحماية الاجتماعية. فمرفق التأمين وتمويل المخاطر، الذي أُطلق في إطار شراكة مع الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية ومنتدى تطوير التأمين، صُمم لتشجيع ابتكار منتجات وخدمات تأمينية جديدة. وفي شهر تموز/يوليه، نُشرت في إطار سلسلة جديدة للبحوث تصدر عن البرنامج الإنمائي باسم "مستقبلات التنمية" (Development Futures) بحوثٌ للبرنامج عن الدخل الأساسي المؤقت كلفة وضع دخل أدنى مضمون للمستضعفين في 132 بلداً نامياً، في مثال على الخيارات السياسية الطموحة التي يطرحها البرنامج الإنمائي للمساعدة على البناء على أفضل في المستقبل في سياق التعافي من جائحة كوفيد-19.

زاي - العمل الذي يقوم به البرنامج الإنمائي في المجال الجنساني عمل قوي ومتنامٍ، غير أن القيادة النسائية تحتاج إلى مزيد من الاهتمام في المناطق التي تمر بأزمات وتلك التي يعصف بها النزاع.

47 - نجح البرنامج الإنمائي في التركيز على المرأة خلال الفترة المشمولة بالخطّة الاستراتيجية الحالية: فقد كانت النساء هن المستفيدات الرئيسيات في عام 2020، واعترف 63 في المائة من 3 000 شريكٍ أجابوا على استقصاء الشراكات بأن البرنامج يبذل “جهداً كبيراً” فيما يتعلق بالعمل الجنساني. ومنذ عام 2018، ضاعف البرنامج الإنمائي شراكاته لمعالجة الأعراف الجنسانية والاجتماعية التمييزية والنهوض بالحماية الاجتماعية المراعية للفوارق بين الجنسين. وفي عام 2020، وسّع البرنامج بسرعة دعمه المقدم للتصدي للعنف الجنساني، بالتعاون مع 80 بلداً.

48 - ومع ذلك، تعثرت في عام 2020 نتائجه المتعلقة بالقيادة النسائية ومشاركة المرأة في مجال منع وقوع الأزمات والتعافي منها، حيث انتقلت من المؤشر “الأصفر” إلى المؤشر “الأحمر” من المؤشرات المشمولة بإطار نتائجه. ويؤكد ذلك النتائج التي توصل إليها مكتب التقييم المستقل. فقد اعتمدت بعض البلدان المتضررة من النزاعات، كالصومال وكوت ديفوار مثلاً، نظام تخصيص الحصص للتمثيل السياسي للمرأة بدعم من البرنامج الإنمائي. ولكن الحاجة لا تزال قائمة إلى عمل المزيد. وتُجرى حالياً تحليلات لفهم سبب الفشل في تحقيق هذا الإنجاز، لأغراض منها الاسترشاد بتلك التحليلات في استراتيجية البرنامج المقبلة للمساواة بين الجنسين. ويرد مزيدٌ من المعلومات في التقرير السنوي عن تنفيذ استراتيجية المساواة بين الجنسين للفترة 2018-2021.

حاء - مبادرة البرنامج الإنمائي المعروفة باسم “الوعد المناخي” تحدد أهدافاً واضحة على نطاق عالمي، تساعد على التوفيق بين المشاريع والشركاء.

49 - أعطى البرنامج الإنمائي الأولوية للطبيعة والعمل المناخي من خلال أنشطة البرمجة والبحوث والأنشطة الدعوية التي تنفذ خلال الفترة المشمولة بالخطّة الاستراتيجية الحالية. وأفيد في الطبعة الصادرة في الذكرى السنوية الثلاثين لتقرير التنمية البشرية بأن “الجهة المستقبلية” للتنمية البشرية تتمثل في إيجاد عالم يعيش فيه الناس والكوكب في تناغم. وبحسب التقرير، ما من بلد مستعد لذلك حتى الآن.

50 - وهذا هو المراد من مبادرة “الوعد المناخي”. فقد صُممت المبادرة، التي انضمت إليها حتى الآن 118 بلداً و 35 من الشركاء والمستثمرين، لكي “توفّق” بين المشاريع ذات الصلة بالمناخ والشركاء من أجل إحداث تأثير أوسع نطاقاً ذي منحنى استراتيجي ونُظمي أكبر. وتمثل مبادرة “الوعد المناخي” أكبر عرض للدعم على مستوى العالم يرد به تعزيز المساهمات المحددة وطنياً. وقد قدم 25 بلداً، بدعم من هذه المبادرة، مساهماتٍ معززة ويعكف أكثر من 60 بلداً على ربط المساهمات المعززة بجهود التعافي من جائحة كوفيد-19، وذلك تمهيداً مع مبادئ “التعافي بشكل أفضل” التي أعلنها الأمين العام.

51 - ومبادرة “الوعد المناخي” دليلٌ على قدرة البرنامج الإنمائي على تحقيق نتائج طموحة على نطاق عالمي، وقد كانت مصدر إلهام لنهج مماثلة اعتمدت في مجالات أخرى. ففي عام 2020، على سبيل المثال، أعلن البرنامج الإنمائي عرضَه للدعم الموجه إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية الذي يشمل مجالات المناخ والرقمنة والاقتصاد الأزرق.

52 - ويعكف نصف البلدان المشمولة بمبادرة "الوعد المناخي" على ربط مساهماته المحددة وطنياً باستراتيجيات التعافي المراعي للبيئة، بما في ذلك من خلال دعم البرنامج الإنمائي، وإن كانت البيانات الواردة من المكاتب القطرية قد أبرزت فرصاً لزيادة أوجه التآزر بين العمل المناخي الذي يقوم به البرنامج والاستجابة الاجتماعية الاقتصادية لكوفيد-19. وستكون النهج المتكاملة بشكل متزايد، بما في ذلك لتحفيز التحول إلى استخدام الطاقة الخضراء، من أولويات العمل في المستقبل.

طاء - العمل الذي يقوم به البرنامج الإنمائي لتحقيق الاستقرار يساعد على تغيير النهج من "إيصال المعونة" إلى "إنهاء العوز".

53 - يوجه البرنامج الإنمائي ما يزيد على 50 في المائة من نفقاته نحو السياقات الهشة وسياقات الأزمات وينفذ 9 من أكبر عشرة برامج قطرية تابعة له في السياقات نفسها، مما يجعله شريكاً هاماً يربط بين الأعمال التي تقوم بها مختلف الجهات الفاعلة في مجالات المساعدة الإنسانية والتنمية والسلام. وفي عام 2020، على سبيل المثال، ساعد البرنامج الإنمائي 1,1 مليون يمني على الحصول على المياه النظيفة و 250 000 يمني على الوصول لخدمات الصرف الصحي الأساسية. وتم تطهير أراضٍ تزيد مساحتها على مساحة 400 ملعب لكرة القدم من المتفجرات، مما مكن من إيصال المعونة الإنسانية إلى من هم في أمس الحاجة إليها وأتاح استخدام الأراضي لأغراض إنتاجية مثل الزراعة.

54 - وفي الوقت نفسه، ظل البرنامج الإنمائي المنظمة الرئيسية للأمم المتحدة التي تعمل على تحقيق الاستقرار في كل من العراق وليبيا. ويتبع البرنامج نهجاً سبق اختباره في حوض بحيرة تشاد وتتواصل منذ عام 2018 جهود تكيفه ليكون جزءاً من عرضه المتكامل فيما يتعلق بمنطقة الساحل، وهو نهج يهدف إلى تحقيق مكاسب فورية، بما في ذلك من خلال إعادة تأهيل البنية التحتية والخدمات الأساسية، من أجل بناء جسور الثقة بين الناس وسلطات الدولة وتعزيز التماسك الاجتماعي.

55 - وفي العراق، على سبيل المثال، لم تكن الجائحة السبب الوحيد الذي أدى إلى تغيب الطلاب عن المدارس في عام 2020؛ فقد لحقت بالعديد من المؤسسات التعليمية أضرار شديدة أثناء النزاع الدائر مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وحتى الآن، تم إصلاح 564 مدرسة مدمرة بدعم من آلية التمويل لتحقيق الاستقرار التابعة للبرنامج الإنمائي وبفضل تبرعات تزيد على 1,04 بليون دولار. وإجمالاً، عاد 4,6 ملايين شخص إلى 31 بلدة ومنطقة.

56 - ولربما يكون الكم المتنامي لخبرات البرنامج الإنمائي ودروسه المستفادة ونتائجه المحققة في سياق إحلال الاستقرار مفيداً في طرح طرق جديدة أكثر تكاملاً للتعاون بين الجهات الفاعلة في مجالات المساعدة الإنسانية والتنمية والسلام.

ياء - تحدث الرقمنة اضطراباً في كل منحي من مناحي المسمى الإنساني، في حين تتغلغل الحوكمة الإلكترونية في عمل البرنامج الإنمائي.

57 - بحلول نهاية عام 2020، وبعد أكثر من نصف مليون مكالمات على تطبيق Zoom و Microsoft Teams، كان البرنامج الإنمائي قد ساعد السلطات في 82 بلداً على نقل الخدمات العامة الأساسية وخدمات استمرارية الأعمال إلى الحيز الإلكتروني. فبدعم من البرنامج الإنمائي، على سبيل المثال، عقد الكونغرس الوطني لهندوراس أول دورة افتراضية له على الإطلاق؛ وتواصل مركز القيادة

العملياتية للتصدي لجائحة كوفيد-19 في مدغشقر مع مراكزه الإقليمية؛ وعكفت البوسنة والهرسك ودومينيكا، وكذلك كوسوفو⁽¹⁾، على وضع خطط واسعة النطاق للتحويل الرقمي.

58 - ومن خلال حافظته لمشاريع الحوكمة التي عززت طفرةً من الابتكار والرقمنة منذ بداية الفترة المشمولة بهذه الخطة، كثف البرنامج الإنمائي الاستثمارات في المجال الرقمي. ففي الهند، على سبيل المثال، أفضى عمل البرنامج الإنمائي المتعلق بالنظام اللوجستي الذكي للقاحات المعروف باسم "eVIN" إلى دعم إدارة سلسلة الإمداد ورصد درجات الحرارة لفائدة 28 500 مرفق لتخزين اللقاحات في جميع الولايات وساهم في تدريب 50 000 من موظفي الرعاية الصحية على استخدام النظام. ويجري حالياً الاضطلاع بأعمال مماثلة في كل من إندونيسيا وملاوي.

59 - وفي أوغندا، ربط صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وتطبيق SafeBoda لطلب سيارات الأجرة 520 بائعاً في السوق و 18 000 سائق بعدد 50 000 زبون يوميًا، مما ساعد هؤلاء البائعين والسائقين على الحفاظ على عملهم رغم تدابير الإغلاق الشامل التي ترتبت على الجائحة. ونشرت خدمة العمل التطوعي على الإنترنت التابعة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة أكثر من 2 000 مهمة وتلقت أكثر من 85 000 طلب، مما يدل على قدرة برنامج متطوعي الأمم المتحدة على دعم الأمم المتحدة وشركائها حتى في أكثر البيئات تقييداً لإمكانات العمل.

60 - وعندما أطلق البرنامج الإنمائي استراتيجيته الرقمية في عام 2019، لم يتوقع أحد مدى الأهمية التي ستصطبغ بها التكنولوجيات الرقمية في غضون بضعة أشهر. وفي المستقبل، سيكون التركيز على سد الفجوة الرقمية ووضع أطر تنظيمية جديدة أمراً حيوياً لتحقيق تحول رقمي شامل للجميع.

كاف - الابتكار هو السمة السائدة الآن. والتحدي يكمن في الانتقال من مجرد تغيير الاتجاه إلى تحويل المسار.

61 - قدم البرنامج الإنمائي خلال هذه الفترة استثمارات هامة في مجال الابتكار، بما في ذلك شبكته لمختبرات تسريع الأثر الإنمائي التي أنشأها بدعم من حكومتي ألمانيا وقطر وجهات أخرى والتي أصبحت تغطي 115 بلداً. وقد بدأت هذه الشبكة واستثمارات أخرى مثل الاستراتيجية الرقمية للبرنامج الإنمائي في تحفيز تحول نحو "ثقافة وفورات الحجم"، مما يساعد على تغيير العقلية ليكون محور تركيزها موجهاً نحو الحفاظ لا المشاريع ونحو التحول لا التجريب.

62 - وساند ذلك تحولاً في النهج الذي يتبعه مرفق الابتكار التابع للبرنامج الإنمائي الذي يتلقى الدعم من حكومة الدانمرك منذ عام 2014. فقد كشف تقييم للسنوات الخمس الأولى من عمل المرفق أن كل دولار يستثمره يزيد من الموارد المحلية بما مقداره 67 سنتاً إضافياً. وأوصى التقييم بالارتقاء بالعمل الذي يقوم به المرفق من مستوى التجريب إلى مستوى تحويل النظم. وبناءً على ذلك، أرسيت تسع "تجارب ابتكارية متعمقة" موجهة نحو بلدان بعينها، وهي تجارب لا تزال جارية.

63 - وعمل البرنامج الإنمائي مع شركاء جدد للتواصل مع جماهير جديدة. ومن الأمثلة على ذلك محبو الألعاب الإلكترونية الذين يبلغ عددهم نحو 2,5 بليون لاعب ولاعبة في جميع أنحاء العالم. ففي الهند، دعم

(1) جميع الإشارات إلى كوسوفو التي ترد في هذا التقرير ينبغي أن تُفهم في سياق قرار مجلس الأمن 1244 (1999).

البرنامج الإنمائي تطوير ألعاب إلكترونية تصحح المعلومات المضللة عن كوفيد-19، وهي مبادرة جرى بعد ذلك التوسع فيها لتشمل كلا من كابو فيردى وتيمور - ليشتي والكويت والمغرب مع استخدام اللغات المحلية لتلك البلدان. ونذكر على سبيل المثال لعبة البرنامج الإنمائي المسماة "Mission 1.5" التي تضع اللاعبين في موقع صناع القرار المناخي، وهي لعبة كانت بمثابة أكبر استطلاع للرأي على الإطلاق حول المناخ وكشفت في معرض ذلك عن بيانات مبنية على القيم ذات تأثير هائل.

64 - وكان الابتكار مدفوعاً بطفرة في "كل شيء إلكتروني" (e-everything) في عام 2020: بدءاً من التعجيل بتوسعة التغطية بخدمة التطبيق عن بُعد في إندونيسيا وليبيا ووصولاً إلى وضع هوية رقمية للمهاجرين في تركيا والتوسع في منصات الحماية الاجتماعية في بليز ومكافحة "الأخبار الزائفة" في غينيا - بيساو.

65 - وفي المستقبل، ينبغي أن يستمر البرنامج الإنمائي في تنظيم قدرته على التدخل في السياقات المعقدة والتعجيل بتغيير النظم، وأن يواصل أنشطته الدعوية من أجل إفساح المجال للفشل في حيز متعدد الأطراف يميل إلى تقديم الأموال مقابل تحقيق النتائج.

لام - الدعوات إلى قياس التنمية بشكل مختلف تبدأ من الداخل

66 - على مدى سنوات، طرح خبراء التنمية بقوة مبدأ أهمية "قياس ما يهم"، غير أن التقيد الشديد بالنتائج المحلي الإجمالي كمقياس وحيد لآفاق النمو في بلد ما لا يزال غالباً. ولكن في الفترة المشمولة بهذه الخطة الاستراتيجية، كثف البرنامج الإنمائي بقدر كبير جهوده الرائدة لتغيير هذه الممارسة، حيث صمم مقاييس أكثر شمولية وقابلة مع ذلك للتطبيق "تجاوز قياس الدخل" ودعا إلى اعتمادها حتى يتوصل الناس لفهم أفضل لسلامة الإنسان والكوكب ويتخذوا قرارات أفضل في هذا الشأن.

67 - ويشمل عمل البرنامج الإنمائي في هذا المجال وضع مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد، ومؤشر الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالجنسين، والمؤشر التجريبي للتنمية البشرية المعدل بعوامل الضغط على الكوكب الذي يضيف البصمة المادية للبلدان وانبعاثاتها من الكربون إلى مؤشر التنمية البشرية، ومؤشر الضعف المتعدد الأبعاد الذي لا يزال قيد التطوير والذي يتجاوز قياس الدخل ليعكس بشكل أفضل المخاطر التي تواجهها الدول الجزرية الصغيرة النامية وغيرها من البلدان النامية. وفي الفترة المشمولة بالخطة الاستراتيجية المقبلة، سيكون من المهم أن تتغلغل الرؤى المرتبطة بهذه المؤشرات في أنشطة تتبّع البرنامج الإنمائي لمساهمته في التقدم على طريق التنمية.

خامسا - الحلول الإنمائية التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي

68 - يستطيع البرنامج الإنمائي، من خلال سياقاته الإنمائية الثلاثة والحلول الإنمائية الستة التي تحمل بصمته المميزة، التعامل مع أكثر المشاكل تعقيداً وتداخلاً من زوايا مختلفة، واضعاً في الاعتبار دوماً أهداف التنمية المستدامة.

الفقر

69 - منذ عام 2018، تمكّن 35 مليون شخص في جميع أنحاء العالم من الحصول على الخدمات الأساسية، بما في ذلك الخدمات الصحية، بدعم من البرنامج الإنمائي. ومع كشف الجائحة النقاب عن أوجه اللامساواة السائدة، أعطى البرنامج الإنمائي الأولوية لمطلب عدم ترك أحد خلف الركب. ففي السلفادور، على سبيل المثال، تم تحديد الأسر الضعيفة باستخدام أداة الفقر المتعدد الأبعاد التي وضعها البرنامج الإنمائي ومبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية.

70 - وبوصفه وكالة الأمم المتحدة الرائدة المختصة بالاستجابة الاجتماعية الاقتصادية، ساعد البرنامج الإنمائي في إعداد خطط التحليل والاستجابة على الصعيد الاجتماعي الاقتصادي وافتتح منصة مستقبليات البيانات المتعلقة بجائحة كوفيد-19. فقد وضع على سبيل المثال أداة للمحاكاة فيما يتعلق بالدخل الأساسي المؤقت تبين تكلفة انتشار المستضعفين من براثن الفقر في كل بلد من مجموعة بلدان بلغ عددها 132.

71 - ولقد حسّن البرنامج الإنمائي إلى حد بعيد تحليلاته وأبحاثه وجهوده الدعوية في مجال مكافحة الفقر واللامساواة. ففي أربعة تقارير صدرت في عام 2020، هي مؤشر الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالجنسين وتقرير الدخل الأساسي المؤقت وتقرير التنمية البشرية لعام 2020 والتقرير المعنون "كوفيد-19 والتنمية البشرية: تقييم الأزمة وتصور التعافي"، طُرحت بيانات ورؤى مقنعة لفائدة واضعي السياسات العالميين والجمهور، تعرّز جدوى الاستثمار في تعددية الأطراف. وزادت الإشارات إلى البرنامج في وسائل الإعلام بنسبة 43,5 في المائة عما كانت عليه في عام 2019.

72 - وكثفت أيضاً أعمال منصة البرنامج الإنمائي العالمية للأعمال التجارية الشاملة للجميع والمعروفة باسم "دعوة المؤسسات التجارية إلى العمل" (Business Call to Action)، حيث ساعدت 33 مليون شخص من ذوي الدخل المنخفض على تحسين سبل معيشتهم وقدرتهم على الكسب كما ساعدت 102 مليون شخص على الحصول على الرعاية الصحية و 13 مليون شخص على تحسين فرص حصولهم على الطاقة النظيفة.

الحكومة

73 - في عام 2020، ركّز البرنامج الإنمائي الحصّة الأكبر من استثمارات في مجال التنمية - 36 في المائة - على تعزيز الحوكمة الفعالة الشاملة للجميع والخاضعة للمساءلة. واستجاب البرنامج بسرعة للحاجة إلى أن تضمن النظم الوطنية والمحلية للحوكمة الإلكترونية استمرارية تقديم الخدمات العامة الأساسية. فدعم ثمانية بلدان في جهودها الرامية إلى تعزيز نظمها الوطنية لإدارة الهوية من أجل تعميم مزايا الحماية الاجتماعية بشكل عادل.

74 - ودعم البرنامج الإنمائي أيضاً عمل ثلث برلمانات العالم في عام 2020 وقام، بالتعاون مع شعبة المساعدة الانتخابية التابعة للأمم المتحدة وآخرين، بتوفير الدعم في مجال الانتخابات لعدد 46 دولة عضواً. ونتيجة لذلك، تمكن الناس في مختلف البلدان، من بوليفيا إلى فانواتو، من ممارسة حقهم في التصويت رغم نقشي الجائحة. ويسّرت الاستعدادات السابقة للانتخابات في النيجر حصول 6 ملايين شخص على وثائق تثبت حالتهم المدنية بعد المثل أمام محاكم متنقلة وتسجيل أكثر من 740 000 ناخب، 55 في المائة منهم من النساء.

75 - ومن خلال دعمه لمؤسسات حقوق الإنسان ومكافحة الفساد، ساعد البرنامج الإنمائي النظم الحكومية على أن تكون أكثر شفافية وخضوعاً للمساءلة وأقدر على الاستجابة. ففي أنغولا وزامبيا، تم عن طريق نظام جهة التنسيق العالمية لجوانب سيادة القانون وضع إجراءات تشغيل جديدة وتوفير تدريب إلكتروني لموظفي إنفاذ القانون على كيفية الامتثال لمعايير حقوق الإنسان في أعمال الشرطة المنقذة في حالات الطوارئ.

76 - وفي جمهورية الكونغو، وفر البرنامج الإنمائي التدريب لما عدده 100 صحفي وصحفية بشأن حقوق المرأة والطفل وبشأن قرار مجلس الأمن 1325 (2000) المتعلق بالمرأة والسلام والأمن، وذلك لتعزيز قدرتهم على التعامل مع الصكوك الدولية لحقوق الإنسان. وعمل البرنامج الإنمائي مع بلدان من بينها ألبانيا وقيرغيزستان على تلبية الطلب المتزايد على المساعدة القانونية المجانية. وفي فيجي، تعاون البرنامج مع الاتحاد الأوروبي في وضع نظام إلكتروني لإدارة القضايا وإيداع الدعاوى بالمحاكم.

77 - ومع انتشار "تلوث المعلومات"، حدثت طفرة في طلبات الحصول على الدعم التي تلقاها البرنامج الإنمائي، فسارع البرنامج إلى وضع توجيهات سياسية وعمل مع بلدان من بينها أوكرانيا وبنما وساموا وسيراليون وشيلي وكمبوديا ولبنان على تعزيز الاستجابة الوطنية.

القدرة على الصمود في مواجهة الأزمات

78 - اعتباراً من عام 2018، عمل البرنامج الإنمائي عن كثب مع جهات فاعلة أخرى في مجالات التنمية والمساعدة الإنسانية والسلام من أجل مساعدة المجتمعات على التصدي لحالات الطوارئ الإنسانية، ومنع تفاقم المشاكل، وبناء القدرة على مجابهة تحديات المستقبل. فساعد أربعين بلداً تعاني من أزمات على تعزيز نظم سيادة القانون وحقوق الإنسان بها. ويسر دمج التماسك الاجتماعي في 79 في المائة من الخطط الوطنية للاستجابة الاجتماعية الاقتصادية لكوفيد-19. وفي عام 2020، تمكن 3 ملايين شخص، 43 في المائة منهم من النساء، في 27 بلداً متأثراً بأزمات من الحصول على عمل أو من تحسين سبل معيشتهم.

79 - وتمكن نحو 50 000 شخص في موزامبيق تضرروا من إعصاري إيداي وكينيث من إنتاج وشرء ما يكفيهم من الغذاء. وفي الجمهورية العربية السورية، ساعد البرنامج الإنمائي على إيجاد 9 000 فرصة عمل طارئة كما ساعد 180 000 شخص على الحصول على نظم الإضاءة بالطاقة الشمسية. وفي تركيا، تمكن ما يقرب من 3 000 شخص من اللاجئين السوريين وأبناء المجتمعات المضيفة من الحصول على وظائف بفضل تدخلات قام بها البرنامج الإنمائي. وكما تبين من تقييم الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي للاستجابة لأزمة اللاجئين السوريين، وهو تقييم أجري في إطار شراكة مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تسنى عن طريق مساهمة البرنامج "إحداث تحول في الخطاب الدولي حول أزمات اللاجئين الطويلة الأمد من خلال إضافة نهج يركز على التنمية والمرونة في سياق الاستجابة الإنسانية".

80 - وفي اليمن الذي أدت الحرب الدائرة فيه إلى انتكاسة في التنمية البشرية أعادت الحال إلى ما كان عليه قبل 21 عاماً وفقاً لبحوث أجراها البرنامج الإنمائي في عام 2019، تحسنت قدرة 1,43 مليون شخص على اللجوء إلى القضاء بعد إعادة تأهيل مؤسسات العدالة والمحاكم ومراكز الشرطة.

81 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفي أعقاب جهود الوساطة التي بذلتها جهات المجتمع المدني والحكم المحلي بدعم من البرنامج الإنمائي، زادت بنسبة 40 في المائة تقريباً احتمالاً أن يكون الشباب

الذين شاركوا سابقاً في النزاع راغبين في الحصول على فرص للتدريب المهني أو في الالتحاق بعمل كما زادت بنسبة 15 في المائة احتمالات رغبتهم في الالتحاق بالمدارس. وأقام البرنامج الإنمائي شراكاتٍ جديدة في تشاد والعراق ونيجيريا، بما في ذلك مع جامعة الأمم المتحدة، من أجل دراسة الأسباب التي تدفع الناس إلى نبذ النزاع المسلح والسبل التي يمكن من خلالها دعم تحولهم إلى الحياة المدنية؛ وتبنى البرنامج نهجاً جديدة إزاء دمج المصالحة وإعادة الإدماج في اتفاقات السلام في كل من جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان والسودان والفلبين وكولومبيا.

82 - ولم يقدّم البرنامج الإنمائي بذلك كله منفرداً، بل عمل مع مكتب دعم بناء السلام على تعزيز الوظائف الحكومية الأساسية؛ وتعاون مع شركاء من بينهم إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل التعامل مع المخاطر الأمنية المتصلة بالمناخ؛ ومع إدارة عمليات السلام بوصفها الرئيس المشارك لجهة التنسيق العالمية لجوانب سيادة القانون؛ ومع منظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أجل إيجاد حلول لمواجهة الأعداد غير المسبوقة للأشخاص الذين أجبروا على ترك ديارهم لأسباب عدة منها تغير المناخ.

البيئة

83 - جائحة كوفيد-19 هي أحدث أزمة يواجهها العالم، ولكنها لن تكون الأخيرة ما لم يخفف البشر من سطوتهم على الطبيعة. وقد كانت هذه هي الرسالة المحورية لتقرير التنمية البشرية لعام 2020 الذي ذهب مؤلفوه إلى أنه ما من بلد حقق مستوى شديد الارتفاع من التنمية البشرية دون أن يتسبب في ضغط هائل على الكوكب ولكن الجيل الحالي قد يكون الجيل الأول الذي يتسنى له ذلك.

84 - ومسعى إيجاد توازن بين الناس والكوكب قاسمٌ مشترك في كل ما يقوم به البرنامج الإنمائي من أعمال. وقد أقام البرنامج شراكات مع صناديق رأسية للعمل البيئي والمناخي، بما في ذلك مرفق البيئة العالمية والصندوق الأخضر للمناخ وصندوق التكيف، ومع وكالات الأمم المتحدة من أجل تعزيز اقتصاد أخضر شامل للجميع، مستفيداً بحافظته للمشاريع المناخية التي تبلغ قيمتها 1,9 بليون دولار وتنفذ في 150 بلداً. وفي المتوسط، سيوجه كل بلد من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المشاركة في مبادرة "الوعد المناخي" نسبة 35 في المائة من ميزانيته نحو العمل المراعي للفوارق بين الجنسين.

85 - ودأب البرنامج الإنمائي وشركاؤه، منذ عام 2018، على ابتكار طرق جديدة لمواءمة وحشد التمويل والأفكار. وساعد البرنامج الإنمائي على حشد التمويل لصالح أكثر من 19 مليون شخص. وأدير نحو 22 مليون فدان من الغابات في 58 بلداً على نحو أكثر استدامة في عام 2020. وأطلق البرنامج الإنمائي مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وحكومات ألمانيا والسويد والمغرب الصندوق العالمي للشعاب المرجانية من أجل جمع 500 مليون دولار توجه لحفظ الشعاب المرجانية ولفائدة المجتمعات المعتمدة على الشعاب البحرية. وركز تحدي الابتكار لحماية المحيطات الذي أطلقه البرنامج الإنمائي على الحد من النفايات البلاستيكية البحرية.

86 - وفي الوقت نفسه، استمر على أرض الواقع - في البر والبحر معا - العمل المتمثل في التصدي لأزمة المناخ والطبيعة. ففي بوتان، ساعد الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي ومرفق البيئة العالمية 56 000 شخص من المزارعين وأفراد أسرهم على التكيف مع تغير المناخ. وفي ليبيريا، جرى من خلال برنامج السلع الخضراء التابع للبرنامج الإنمائي تسيير دوريات لرصد 5 000 هكتار من المناطق ذات القيمة العالية

من حيث الحفظ وذات المخزون العالي من الكربون، وتم تحديث الاستراتيجية الوطنية المتعلقة بنخيل الزيت. وفي جزر القمر، أسهمت البرامج التي يشترك البرنامج الإنمائي في إدارتها مع المجتمعات المحلية في مضاعفة كميات المصيد من الأسماك بمقدار ثلاث مرات تقريباً في حين أدى الدعم المتعلق بقوانين المناطق المحمية إلى إنشاء وكالة وطنية للمتنزهات، وهو ما يوضح النهج المتكامل للبرنامج الإنمائي عبر الحلول الإنمائية التي تحمل بصمته المميزة.

الطاقة

87 - عمل البرنامج الإنمائي جاهداً على إيجاد خيارات أفضل للحصول على الطاقة وعلى إزالة المخاطر التي تكتنف المسارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية نحو اعتمادها. وبحلول عام 2020، كانت حافطة مشاريع البرنامج الإنمائي تتوخى إمكانية خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار 290 مليون طن، أي ما يعادل الانبعاثات التي يمكن تقاديتها بالتوقف عن استخدام أكثر من 63 مليون سيارة لمدة عام كامل.

88 - وحدد البرنامج الإنمائي من خلال أنشطته المتعلقة بالبرمجة والبحوث خيارات سياساتية. وحل تقريره عن المؤشر العربي لطاقة المستقبل لعام 2019 الخطوات التي حققت زيادة في قدرات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمقدار عشرة أمثال في العقد الماضي. ومن خلال نهجه لإزالة المخاطر التي ترتبط بالخيارات السياسية، قدم البرنامج الإنمائي المشورة إلى البلدان بشأن الاستثمارات الواسعة النطاق في الطاقة النظيفة. وبالتعاون مع حكومة تونس، وضع البرنامج نماذج حددت وفورات تزيد على 500 مليون دولار يمكن تحقيقها على مدى 20 عاماً من خلال الاستثمار في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

89 - ودعم البرنامج الإنمائي مختلف البلدان، من تركمانستان إلى سان تومي وبرينسيبي، في إعداد سياساتها واستراتيجياتها الوطنية الجديدة في مجال الطاقة. وفي أرمينيا، وفر البرنامج الإنمائي والمصرف الأوروبي للاستثمار الدعم للتغييرات المدخلة على الصعيد التنظيمي من أجل زيادة كفاءة استخدام الطاقة في المباني. وقامت مصر، بدعم من البرنامج الإنمائي، بتشغيل حافلات عامة تعمل بالكهرباء في القاهرة، في إطار برنامج يهدف إلى زيادة الاستثمار الخاص في وسائل النقل المنخفضة الكربون.

90 - وسعى البرنامج الإنمائي إلى إقامة الشراكات، بما في ذلك من خلال محفل الاستثمار في العمل المناخي مع الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، ومبادرة الطاقة المستدامة للجميع، والصندوق الأخضر للمناخ، ومبادرة "الوعد المناخي"؛ وركز على سد الفجوة في مجال الطاقة، حيث ساعد منذ عام 2018 أكثر من 5 ملايين أسرة معيشية على الحصول على الطاقة النظيفة بأسعار معقولة. وفي المجتمعات المحلية المتضررة من النزاع، بما في ذلك في الصومال واليمن، استفاد نحو 350 000 شخص متأثر بالأزمة من إعادة خدمات الطاقة.

العمل الجنساني

91 - عملت النساء، طوال عام 2020، على الخطوط الأمامية لجهود الاستجابة لكوفيد-19، حيث شكّلن نسبة تصل إلى 70 في المائة من العاملين في مجال الصحة على الصعيد العالمي. ولكنهن يُستبعدن بصورة منهجية من عمليات صنع القرار المتعلقة بكيفية التصدي لآثار الجائحة. فحتى آذار/مارس 2021، لم يحقق سوى ثمانية بلدان نسبة مشاركة متناصفة للجنسين في أفرقة العمل المشكّلة لمواجهة كوفيد-19.

92 - وقد أمكن الوقوف على ذلك من خلال مرّقب الاستجابات الجنسانية العالمية لجائحة كوفيد-19 الذي أنشأه البرنامج الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة). وإلى جانب مؤشر البرنامج الإنمائي للأعراف الاجتماعية المتعلقة بالجنسين لعام 2020، يعتبر هذا مثلاً على التزام البرنامج بتحطيم السقف الزجاجي المتمثل في اللامساواة بين الجنسين تمثيلاً مع إعلان ومنهاج عمل بيجين وخطة عام 2030.

93 - وقد بُنيت النتائج التي تحققت في عام 2020 على ركائز قوية؛ فمنذ عام 2017، على سبيل المثال، زادت النسبة المئوية لجميع الناخبات اللاتي سُجلن بفضل الدعم الانتخابي المقدم من البرنامج من 47 إلى 50 في المائة. وجرى التوسع في مبادرة ختم البرنامج الإنمائي للمساواة بين الجنسين المقدم إلى القطاع الخاص، فدعمت المبادرة أكثر من 1 000 شركة في 16 بلداً واستفاد منها 1,7 مليون عامل. وتعاون البرنامج الإنمائي مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة في أكثر من 100 بلداً.

سادساً - الشركاء والموارد

الأمم المتحدة تنبri للعمل بعد الإصلاح

94 - عندما عصفت جائحة كوفيد-19 بالعالم، كانت منظومة الأمم المتحدة الإنمائية تشهد منذ عامين جهوداً مكثفة للإصلاح. وقد لاحظ مجلس مراجعي الحسابات شدة التزام البرنامج الإنمائي بجميع مسارات العمل المشتركة بين الوكالات والمتصلة بالإصلاح وعمق انخراطه فيها. وأقر المجلس بأن مساعي الإصلاح تتسم بالتعقّد الشديد وتؤثر على البرنامج الإنمائي بشكل غير متناسب، وبأن البرنامج أكمل نسبة 97,8 في المائة من الخطوات العديدة اللازم اتخاذها في المجالين القانوني والمالي وفي مجال الموارد البشرية من أجل فصل نظام المنسقين المقيمين.

95 - وكانت الاستجابة للجائحة اختباراً حاسماً للنظم التي تم إصلاحها، وكان أداء تلك النظم موفقاً في أغلبه. ويُذكر في مثال على ذلك أن البرنامج الإنمائي عمل، بوصفه الوكالة الرائدة المختصة بالمسائل الاجتماعية الاقتصادية، في إطار فريق ثلاثي شديدة الأهمية جمع بينه وبين مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومنظمة الصحة العالمية، وكان تعاونه مع نظرائه في المنظومة الإنمائية أوثق من أي وقت مضى. وشارك البرنامج في قيادة عملية إعداد وتنفيذ التقييمات الاجتماعية الاقتصادية وساهم في وضع خطط الاستجابة وتقدير تكاليفها.

96 - وقد اختبرت الجائحة أيضاً قدرة عمليات البرنامج الإنمائي على تقديم الخدمات. ففي عام 2020، أدار البرنامج الإنمائي مبلغ 131,3 مليون دولار بالنيابة عن نظام المنسقين المقيمين. وحصلت خدمات البرنامج على رضا العملاء الذين أولوها معدل 4,19 نجمة من أصل خمسة من خلال البوابة الجديدة لنظام المنسقين المقيمين. وأفاد 73 في المائة من المقيمين على استقصاء أجره البرنامج الإنمائي ومكتب التنسيق الإنمائي بأن خدمات البرنامج "مرضية" أو "مرضية للغاية".

97 - ومنذ عام 2019، كانت إدارة الاستقدام والعقود من أكبر المهام التي يتولاها البرنامج نيابة عن المنظومة. وقد تسنى إكمال المهام في الآجال المقررة الضيقة في 130 مكتباً بمعدل إنجاز قدره 115 في المائة، على الرغم من التحديات المتصلة بالجائحة.

98 - وبعيدا عن عملية الإصلاح، شهد عام 2018 تعاوناً مكثفاً مع الكيانات الشقيقة: فقد أفاد مكتب التقييم المستقل في تقريره السنوي بأن اتفاقات البرنامج الإنمائي مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة المتعلقة بالنهوض بخطط التكيف الوطنية والدور الذي يقوم به في جهة التنسيق العالمية لجوانب سيادة القانون وإطار العمل الجديد مع منظمة العمل الدولية أمثلة جيدة على تعاون البرنامج الإنمائي مع الكيانات الأخرى في المنظومة. وكانت الشراكة بين البرنامج الإنمائي ومفوضية شؤون اللاجئين شراكة "مهمة من حيث إضافتها منظور القدرة على الصمود إلى مساعي الاستجابة لأزمة اللاجئين السوريين"، وفقا لما جاء في التقرير.

99 - وجرى منذ عام 2018 تعميق الشراكات القائمة، بما في ذلك مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والاتحاد الدولي للاتصالات. وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة، أصبح الآن إطاراً للتعاون الموسع بشأن كوفيد-19 يوجه المبادرات المشتركة، بما في ذلك فيما يتعلق بالتمويل وتمكين الشباب في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وإنشاء مرفق لتمويل تنمية رأس المال البشري في أفريقيا. وفي المستقبل، سيعمل البرنامج الإنمائي عن كثب مع منظمة الصحة العالمية وغيرها من أجل دعم الإنصاف والمرونة والاستدامة في برامج التطعيم ضد كوفيد-19.

قوة الشراكات

100 - في وجه أكبر جائحة يمكن أن يواجهها جيل، كان عام 2020 عاماً للشراكات بحق، تجلّى فيه التنوع الشديد للجهات الفاعلة في ميدان التنمية. وقد استفاد البرنامج الإنمائي من حافظة مشاريعه في إطار الصندوق العالمي لكي يقدم الدعم للنظم الصحية، كما كثّف التعاون مع المؤسسات المالية الدولية في سياق دوره الاجتماعي الاقتصادي. وزاد البرنامج من انخراطه مع شركاء من القطاع الخاص مثل شركات مايكروسوفت ودي إتش إيل وبراييس ووترهاوس كوبرز وغرفة التجارة الدولية والاتفاق العالمي للأمم المتحدة، فأنشأ المرفق العالمي للقطاع الخاص من أجل الاستجابة لكوفيد-19 الذي يوفر الدعم لعدد 100 000 منشأة صغيرة ومتوسطة.

101 - وشجع البرنامج الإنمائي شركاء جدد على الانضمام إلى المبادرات القائمة، فانضم بيتا غوتشي وكارتييه إلى قائمة الشركاء في إطار "صندوق حصة الأسد" (Lion's Share Fund). وركز البرنامج الإنمائي وشركة سامسونج للإلكترونيات على العطاء الفردي وتواصل مع القيادات الشابة من خلال تطبيق سامسونج للأهداف العالمية (Samsung Global Goals) المحمل على أكثر من 100 مليون هاتف ذكي. وفي شيلي، تعاون البرنامج الإنمائي مع الحكومة وأكثر من 900 شركة من شركات القطاع الخاص، منها شركة محال فالابيللا الكبرى ومصرف بيتشينشا، في إطار مبادرة "بصمة شيلي" (Huella Chile) من أجل معالجة البصمة الكربونية للبلد. وفي إكوادور، يعمل البرنامج الإنمائي والصندوق الأخضر للمناخ مع شركة لافازا لمنتجات البن على الترويج لمشروبات القهوة المنتجة دون إزالة للغابات. ومنذ عام 2019، دأب مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب ومبادرة المفكرين العالميين (Global Thinkers) التي أطلقها البرنامج الإنمائي على نقل وجهات نظر ما يزيد على 250 مؤسسة من بلدان الجنوب إلى المشاركين في إعداد تقرير التنمية البشرية.

102 - وسيواصل البرنامج الإنمائي، في المستقبل، استعراض سياساته من أجل تيسير إقامة الشراكات الاستراتيجية والمبتكرة مع جهات غير الدول. وفي مثال على ذلك، سيقوم البرنامج الإنمائي، بناءً على

توصيات منبثقة عن تقييمات واستجابة للأزمة السورية، بوضع استراتيجية لإشراك القطاع الخاص تنضوي في إطار الخطة الإقليمية للجائحين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات.

103 - وبحسب التحليلات المجرة لتقارير المكاتب القطرية، كانت الشراكات الحكومية والمجتمعية الموثوق بها من "أهم" الأصول التي ساعدت البرنامج الإنمائي على إيجاد حلول عندما ضربت الجائحة العالم. وأفاد مكتب التقييم المستقل بأن شبكة مختبرات تسريع الأثر الإنمائي، وإن كانت لا تزال في مراحلها المبكرة، "تضع الأساس لنهج إزاء التنمية يتسم بطابع تشاركي أكبر ويراعي اعتبارات السياق".

104 - وفي استقصاء الشراكات الذي أجراه البرنامج الإنمائي في عام 2020، أفاد 80 في المائة مما يزيد على 100 شريك من 140 بلداً أجابوا على الاستقصاء بأنهم يعتبرون البرنامج الإنمائي شريكاً قيماً. ورأى 75 في المائة من المجيبين أن البرنامج الإنمائي يناصر اتخاذ الأمم المتحدة موقفاً موحداً إزاء مسائل التنمية الهامة، وأفاد 71 في المائة بأنهم يرون أن البرنامج الإنمائي يقدم حلولاً إنمائية متكاملة مع أصحاب المصلحة الآخرين.

التمويل للمستقبل: حملة #PartnersAtCore

105 - تمكن البرنامج الإنمائي من تحقيق نتائج المنشودة بفضل الدعم القوي الذي لقيه من شركائه الحكوميين، أي الحكومات المانحة والحكومات المقدّمة لمساهمات صافية وحكومات البلدان المستفيدة من البرامج. وقد برهنت حملة #PartnersAtCore التي أطلقها البرنامج الإنمائي على التزامه بإبراز النتائج المحققة عن طريق التمويل المرن.

106 - وقد شهد البرنامج الإنمائي نمواً في التمويل منذ عام 2018، مما يدل على تزايد الثقة في قدرته على تحقيق النتائج. وفي عام 2020، زادت المساهمات في الموارد العادية (الأساسية) بنسبة 13 في المائة مقارنة بعام 2019 وفي الموارد الأخرى (غير الأساسية) بنسبة 16 في المائة، كما زادت مساهمة الحكومات في تقاسم التكاليف بنسبة 43 في المائة. ويعني ذلك أن أكثر من خمس قاعدة الموارد المتاحة للبرنامج الإنمائي استثمرتها البلدان المستفيدة من البرامج. وشهدت الفترة الممتدة من عام 2018 إلى عام 2020 زيادة سنوية في الاستثمار من خلال نوافذ التمويل المواضيعي. وزادت سبع دول أعضاء من مساهماتها في الموارد العادية في عام 2020، وهذه الدول هي: إسرائيل، وألمانيا، والجمهورية التشيكية، والدانمرك، وفنلندا، والولايات المتحدة، واليابان. وفي عام 2020 أيضاً، زاد عدد الدول الأعضاء التي أبرمت اتفاق تمويل للموارد العادية متعدد السنوات ليصل إلى 11 دولة مقارنة بست دول في عام 2018.

107 - وبلغت القيمة الرأسمالية لحواظ الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء في عام 2020 أعلى مستوياتها على الإطلاق، إذ قُدرت بمبلغ 1,5 بليون دولار. وأُرسيت آليات تمويل جديدة مثل صندوق الأمين العام الاستثماري للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها، في حين جرى التوسع في آليات أخرى منها شراكة الأمم المتحدة من أجل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والمبادرة المتعلقة بغابات وسط أفريقيا. وعجلت الصناديق الاستثمارية التي يديرها مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بتقديم الدعم اللازم للاستجابة لكوفيد-19 إلى 31 بلداً.

108 - وزاد البرنامج الإنمائي من مشاركته في صناديق التمويل الجماعي المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة بوصفه منظمة مشاركة تابعة للأمم المتحدة وارتفعت إيراداته منها بنسبة 77 في المائة مقارنة

بعام 2019، وهو ما يوضح التزام البرنامج الإنمائي بالشراكة. وقد سهلت هذا التعاون موافقة المجلس التنفيذي على السياسة المنسقة لاسترداد التكاليف، التي مكنت الدول الأعضاء من مقارنة تكاليف العمل مع مختلف الصناديق والبرامج. وفي السنوات السابقة، تأتي جزء كبير من التمويل الجماعي من خلال البرنامج الإنمائي بوصفه وكيلاً مكلفاً بإدارة صناديق الأنشطة الإنسانية. وقد عُهد بهذه المهمة إلى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في عام 2020، مما أدى إلى تراجع مؤشر الخطة الاستراتيجية المتعلق بالتمويل الجماعي في عام 2020.

109 - وتقدم هذه الأرقام صورة إيجابية، ولكن القاعدة المالية للبرنامج الإنمائي لا تزال ضعيفة. فبحسب مكتب التقييم المستقل، لا يزال اعتماد البرنامج الإنمائي على الموارد المقدمة في شكل تبرعات وتلك المخصصة بدرجة كبيرة لأغراض بعينها يشكل قيداً على قدرته على الاستجابة للاحتياجات الإنمائية، ولا سيما في مجالات غير تغير المناخ وإدارة الموارد الطبيعية. كما أن محدودية التمويل المرن المتوافر خارج إطار المشاريع تقيد قدرة البرنامج الإنمائي على وضع استجابات أكثر تكاملاً وعلى دعم التغيير النظمي.

110 - ومع تباطؤ وتيرة التعافي الاقتصادي العالمي الذي يشير إلى صعوبات مستقبلية في توفير التمويل المتعدد الأطراف، يهيب البرنامج الإنمائي بجميع الدول الأعضاء ألا تتخذ قرارات قصيرة الأجل من شأنها أن توجه المساعدة الإنمائية الرسمية بعيداً عن مساعي الحفاظ على مكاسب التنمية التي تحققت بشق الأنفس.

سابعا - سبل المضي قدماً

111 - تقدم تجربة البرنامج الإنمائي ونتائجه منذ عام 2018، وبما يشمل عام 2020 الذي اتسم بقسوة متطلباته، دروساً يمكن الاستفادة منها لتبني كيف يمكن للبرنامج مواصلة تحسين أدائه من خلال الخطة الاستراتيجية المقبلة. ومن شأن الربط بصورة أقوى بين حلول البرنامج الإنمائية التي تحمل بصمته المميزة وتسخير الابتكار والرقمنة وتمويل التنمية لتيسير التوصل لحلول نظمية أن يساعد على توسيع نطاق التقدم المحرز والتعجيل به. وسيمكن التمويل الأكثر مرونة البرنامج الإنمائي من مواصلة الموارد مع الأولويات المستجدة ومن توفير استجابات متكاملة. كما أن الاستمرار في تحسين نموذج أعمال البرنامج الإنمائي سيساعده على اكتساب قدرة أكبر على التحرك السريع وعلى التحسب للآزمات في ظل عدم اليقين. ووضع خطة استراتيجية تراعي هذه الدروس المستخلصة سيساعد على بناء برنامج إنمائي متأهب لتحديات المستقبل وأقدر على مواصلة تقديم الدعم للبلدان في مساعيها إلى تنفيذ خطة عام 2030.